رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

99 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 6733 إلى 0043 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الخميس السادس والعشرون من رجب لعام تسع وثلاثين - 00:00:02

واربع مئة والف ونحن في اخر الشهر وهو من الاشهر الحرم التي ينبغي على الانسان ان لا يظلم نفسه فلا يظلم الانسان نفسه بالمعاصي ولا يظلمها بالتفريط في الاعمال الصالحة - 00:00:21

ونحن نتذاكر صحيح الامام مسلم وحينما نقرأ لاولئك العلماء علينا ان نعوض هذه الامة من فات من علمائه الذين قد سبقوا تأمل اخي الكريم قول ابي ثور حينما قال من زعم انه رأى مثل محمد ابن ادريس - 00:00:36

في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته. فلما مضى لسبيله لم يعتض لمثله. اذا لابد ان نعوض هذه الامة من يفوت من علمائها سواء العلماء الذين قد ماتوا او العلماء الذين قد - 00:00:55

حجب عليهم وصاروا لا يستطيعون ان يبثوا علومهم الامام احمد بن حنبل يقول ان الله يقيض للناس في رأس كل مئة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب - 00:01:20

قال فنظرنا فاذا في رأس المئة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي اذا لابد للانسان ان يجد في هذا الامر ونحن نعلم انه فضيلة العلم ما تعدلها فضيلة - 00:01:41

وافضل فروع العلم هو الاشتغال بالحديث مع الاشتغال بالكتاب والاشتغال بالفقه يقول الشافعي اذا رأيت رجلا من اصحاب الحديث اذا رأيت رجلا من اصحاب الحديث فكأني رأيت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

جزاهم الله خيرا هم حفظوا لنا الاصل فلهم علينا الفضل وايضا ايها الاخ الكريم تتعلم الفقه لان الفقه سيد العلم والفقه سيد العلم اذ به يفهم الحديث وايضا تقييد العلم وتدوين العلم مهم جدا. فكتابة العلم امر مهم. لان بكتابة العلم تحفظ النصوص - 00:02:24

وتصان من العبث وهذا هو الذي اشار اليه الشافعي ايضا حينما قال لولا المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر وغاية العلم العمل به فالعلم ما نفع وليس العلم ما حفظ فقط - 00:02:50

تحفظ العلم وتحافظ عليه وتعمل به وتبثه وللعلم اداب بعضها مرتبط بالعالم وبعضها مرتبط بالمتعلم في مقدمة ما يطلب من العالم الذي يعلم الناس اصلاح نفسه فان اعين الناس معقودة به تنظر الى عمله - 00:03:07

اكثر مما تنظر الى قوله فينبغي على الانسان ان يحقق الاخلاص لله في عمله ويبتغي بذلك الاخرة ولذلك لا عيب بالعلماء اقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله به ولذلك لما نقرأ في مواعظ السابقين نجدها اكثر تأثيرا من مواعظ من جاء بعدهم - 00:03:33

قيد لحمدون القصار ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال لانهم تكلموا لعز الاسلام ونجاة النفوس ورضى الرحمن ونحن نتكلم لعز النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق. اذا اخي الكريم عليك بالاخلاص لله تعالى - 00:03:58

وتكلم لاجل عزة الاسلام ولاجل ان تنجو انت وينجو الناس بك. ولاجل رضا الله سبحانه وتعالى الذي بيده السماوات وبيده الدنيا والاخرة وخزائن كل شيء بيده فاياك ان تتكلم لعزة النفس ولطلب الدنيا وجد الخلق فاجعل همك الاكبر هو رضا الخالق سبحانه وتعالى - 00:04:21

قال مسلم علينا وعليه رحمة الله وحدثني اسحاق ابن منصور قال حدثنا عيسى ابن المنذر الحمصي قال حدثنا محمد ابن حرب قال حدثنا الزبيدي عن الزفري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:04:48

وابي عبدالله الاغر مولى الجهنيين وكان من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد - 00:05:06

الا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء وان مسجده اخر المساجد اذا الصلاة في مسجد المدينة تزيد فضيلته على فضيلة غيره بالف صلاة الا المسجد الحرام - 00:05:26

فان الصلاة في المسجد الحرام اعظم اجرا واكثر ثوابا قال ابو سلمة وابو عبدالله لم نشك ان ابا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا - 00:05:48

ذلك ان نستثبت ابا هريرة عن ذلك الحديث حتى اذا توفي ابو هريرة تذاكرنا ذلك. وتلاومنا ان لا نكون كلمنا ابا هريرة في ذلك حتى يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

ان كان سمعه منه فبينما نحن على ذلك جالسنا عبد الله ابن ابراهيم ابن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص ابي هريرة عنهم فقال لنا عبدالله بن ابراهيم ابن قارظ اشهد اني سمعت ابا هريرة يقول - 00:06:29

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخر الانبياء وان مسجدي اخر المساجد اذا هذا يدل على ان التابعين كانوا يتحرون ضبط الاخبار ويتذاكرونه لاجل ان يحفظوا العلم حتى لا تخطب الزنادقة على المنابر - 00:06:53

وليعلم ان هذه الفضيلة مختصة بنشر مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه فينبغي ان يحرص المصلي على ذلك ويتفطن الانسان لهذا ويقرب من هذا الشيء حدثنا محمد ابن المثنى - 00:07:14

وابن ابي عمر جميعا عن الثقة قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول سألت ابا صالح هل سمعت ابا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

فقال لا ولكن اخبرني عبد الله ابن ابراهيم ابن قارظ انه سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة - 00:07:54

او كالف صلاة فيما سواه من المساجد الا ان يكون المسجد الحرام اذا الصلاة في المسجد الحرام اعظم اجرا واكثر ثواب فهو اول مسجد وجد في الارض وحدثنيه زهير ابن حرب ابن عبيد الله ابن سعيد ومحمد ابن حاتم قالوا حدثنا يحيى القطان عن يحيى ابن سعيد بهذا الاسناد - 00:08:13

وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قال حدثنا يحيى ظهر عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 00:08:41

وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير وابو اسامة هاء وحدثناه ابن نمير قال حدثنا ابي حاء وحدثناه محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب كلهم عن عبيد الله - 00:09:03

بهذا الاسناد وحدثني ابراهيم ابن موسى قال اخبرني ابن ابي زائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله اي مثل الحديث السابق - 00:09:25

وحدثناه ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح جميعا عن الليث النساء - 00:09:45

قال قتيبة حدثنا ليثم عن نافع عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد ان ابن عباس عن ابن عباس انه قال ان امرأة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني الله لاخرجن فلا اصلين في بيت المقدس - 00:10:06

فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فاخبرتها ذلك فقالت لها ميمونة اجلسي فكلي ما صنعتي وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة نعم طبعا هنا يعني الصحيح ان الانسان اذا نذر هذا النذر فانه يلزمه الوفاء به - 00:10:52

وانه يتعين عليه ان استطاع ذلك وهذه الفتيا اجتهاد من نيمونة رضي الله عنها باب لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد حدثني امر الناقد وزهير ابن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة - 00:11:26

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجدي الحرام هو مسجد الاقصى طبعا جاء في رواية كما سيأتينا هو مسجد ايليا - 00:11:54

نعم وهذا من اضافة الموصوف الى صفته. وهو جائز عند اهل النحو وربنا يقول وما كنت وما كنت بجانب الغربي اي المكان الغربي وهذا له نظائر كثيرة واليه وبيت المقدس. الياء هو بيت المقدس - 00:12:15

وهذا الحديث يدل على فضيلة هذه المساجد الثلاثة ويدل على فضيلة شد الرحال اليها. لان معناه عند جمهور اهل العلم لا فضيلة في شد الرحال الى مسجد غيرها نعم وهذا الحديث يدل على ذلك وهذا ايضا يعني - 00:12:36

يكون في التعقيب بفتيا ميمونة. لان من نذر ان يذهب الى مكان فاضل واستطاع وجب عليه وفاء نذره وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد - 00:12:58

غير انه قال تشد الرحال الى ثلاثة مساجد وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني عبد ابن عبد الحميد ابن جعفر ان عمران ابن ابي انس حدثهم - 00:13:22

ان سلمان الاغر حدثه انه سمع ابا هريرة يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يسافر الى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد اليا باب بيان ان المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:13:41

وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد الخراط قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن قال مر بي عبد الرحمن ابن ابي سعيد الخدري قال قلت كيف سمعت اباك يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى - 00:14:10

قال قال ابي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين اي المسجدين الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض - 00:14:33

ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة قال فقلت اشهد اني سمعت اباك هكذا يذكرك اذا هذا نص صحيح صريح بان المسجد الذي اسس على التقوى المتلول في القرآن هذا نص صحيح صريح بانه المسجد الذي اسس على التقوى المذكور في القرآن - 00:14:53

وفيه رد لما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قباء واما اخذه الحصباء وضربه في الارض فالمراد به المبالغة في الايضاح لبيان انه مسجد المدينة والحصباء هي الحصى الصغار وهذا انما كان لانهم كانوا يجلسون هكذا اما الان فقد فتح الله على الناس من الخير والعطاء - 00:15:24

الذي ينبغي ان يصرفوه في طاعة الله فان المال الذي بين ايدينا يجب ان يكون اخذه حلالا ووضعه فيما يحل وعلى الانسان ان لا يبذر وان لا يسرف فاذا فعل صار من اخوانه الشياطين - 00:15:52

ونحن مأمورون بمعاداة الشياطين وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وسعيد بن عمرو الاشعثي يقال قال سعيد اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا قاتم ابن اسماعيل عن حميد عن ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - 00:16:09

ولم يذكر عبدالرحمن بن ابي سعيد في الاسناد باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته وحدثنا ابو جعفر احمد ابن منيع قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:32

كان يزور قباء راكبا وماشية اذا ينبغي على من زار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يفرط في هذه السنة وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن نمير وابو اسامة عن عبيد الله وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابي - 00:16:52

قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين قال ابو بكر في روايته وقال ابن نمير فيصلي فيه ركعتين - 00:17:16

فينبغي على الانسان حينما يدخل اماكن عبادة عليه ان يبتديها بالعبادة فمن زار هذا المسجد عليه ان يصلي فيه اقل شيء يصلي فيه ركعتين لانه محل عبادة وحدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر - 00:17:36
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكبا وماشيا وحدثني ابو معن الرقاشي زيد ابن يزيد الثقفي بصري ثقة وانظر الى جودة الامام مسلم حينما يأتيك عن راوي يرد نادرا يبين مكانته - 00:17:58
قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى القطان وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي - 00:18:18
راتبا وماشيا وحدثنا يحيى ابن يحيى وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال اخبرني عبدالله ابن دينار انه سمع عبد الله ابن عمر يقول - 00:18:39
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي قباء يأتي قباء راكبا وماشيا. اي هذا كونه راكب على دابته وحال كونه ماشيا فكان يفعل هذا احيانا وهذا احيانا وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالله بن دينار ان ابن عمر كان يأتي قباء كل سبت - 00:19:03
وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت وهذا فيه جواز تخصيص بعض الايام بالزيارة. وهذا هو الصواب وكره ابن مسلمة المالكي ذلك. قالوا لعله لم تبلغه هذه الاحاديث - 00:19:30
نعم اذا قباء الصحيح فيه المد والتذكير والصرف وفي لغة مقصور اي قباء وفي لغة مؤنث وفي لغة مذكر غير مصروف ومسجد قباء يعني قريب في المدينة النبوية وفي هذه الاحاديث بيان فظيلته فظيلة هذا المسجد - 00:19:53
وفظيلة الصلاة فيه وفضيلة زيارته وانه تجوز زيارته راكبا وماشيا هكذا في جميع المواضع ويستحب ان تكون صلاة النفل بالنهار ركعتين كصلاة الليل وهذا يعني مذهب الجمهور خلافا للامام ابي حنيفة رحم الله الجميع - 00:20:18
وحدثناه ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء يعني كل كان يأتيه راكبا - 00:20:40
وماشيا وقال ابن دينار وكان ابن عمر يفعله وحدثنيه عبد الله بن هاشم قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن دينار بهذا الاسناد ولم يذكر كل سبت كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه اليه ووجد - 00:20:54
مو انا واشتغال من عجز عن المؤمن بالصوم نعم حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو بكر ابن ابي شيبة هو محمد ابن العلاء الهمداني جميعا عن ابي معاوية واللفظ ليحيى - 00:21:21
قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم ان القمة قال كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقال معه يحدثه فقال له عثمان يا ابا عبد الرحمن الا نزوجك جارية شابة - 00:21:38
لعلها تذكرك بعظ ما مظى من زمانك. قال فقال عبد الله لان قلت دعك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:21:55
فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ولا يعني هذا الحديث يدل على النكاح وعلى فضيلة النكاح وعلى وجوب النكاح لمن استطاع ان يقوم بتكاليفه - 00:22:12
ومؤنهم فالزواج واجب وليس سنة للامر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم والشاب هو من لم يعني من لم من بلغ ولن يجاز ثلاث. الشاب من بلغ ولم يجاوز الثلاثين - 00:22:34
واما الباءة فالمقصود بها القوة على الجماع وكذلك المقدرة على تكاليف ومغني الزواج فمن استطاع الزواج فيجب عليه يجب عليه الزواج وربنا يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء فينبغي على الانسان ان يقوم بهذا وينوي بذلك الولد - 00:22:55
والذي لا والشهوة التي وضعها الله تعالى في الانسان لمصلحة لاجل بقاء النوع البشري لاجل بقاء النوع البشري المذموم هو الاعتداء

بالشهوة وانا لما احدث بعض الشباب من غرقوا بالمحرمات يقول ربنا قد وضع هذه الغيزة للانسان اقول له نعم - 00:23:20
ربنا قد وضعها امتحانا واختبارا لاجل بقاء نوع الانسان. والمحرم هو الاعتداء بها. المحرم هو الاعتداء بها طبعا حديث من رغب عن سنتي فليس مني معناه من رغب عنها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي - 00:23:47
فهذا ليس على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا لما ان عثمان ابن عفان قال يا عبد الله الا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعضا ما مضى فيه استحباب ارض الصاحب هذا على - 00:24:03
صاحبه الذي ليست له زوجة بهذه الصفة جريدة ان يكون صالحا لزواجها وفي فريضته انه ينوي استدامة الزواج الى ان الزواج يتخذ العوبة يأتي الانسان في بلد ليتزوج شهر ثم يطلق ويذهب لا لا يجوز - 00:24:22
وهذا ايضا فيه استحباب نكاح الشابة لانها المحصلة لمقاصد النكاح فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة وارغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا - 00:24:39
واقرب الى ان يعودها زوجها على الاخلاق الحسنة ويهذبها على محبة الدين ومعنى قوله تذكرك بعض ما مضى من زمانك ومعناه تذكرك بعد ما مضى من نشاطك وقوتك ايام شبابك فان ذلك ينعش البدن - 00:25:02
حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال اني لامشي مع عبد الله ابن مسعود بمنى اذ لقيه عثمان بن عفان قال فقال هلم - 00:25:27
يا ابا عبدالرحمن قال فاستخلاه فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال لي تعالى يا علقمة. قال فجئت فقال له عثمان الا نزوجك؟ الا نزوجك يا ابا عبدالرحمن - 00:25:44
جارية بكرا فيه استحباب البكر وتفضيلها على الطيب لعله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد. فقال عبد الله لئن قلت ذاك فذكر بمثل حديث ابي معاوية اي الحديث السابق - 00:25:59
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو تريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة ابن عمير عن عبدالرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب - 00:26:19
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اذا الصوم يقلل من شهوة الانسان ويذهب بها وذلك ينبغي على الانسان ان يربد قلبه على طاعة الله تعالى - 00:26:35
وعلى عبادته نسأل الله العظيم ان يعصمنا وان يعصم شباب المسلمين وشاباتهم وشيوخهم وان يهيئ الله وان يهيئ الله تعالى لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل التقوى اللهم اهدنا واهد بنا واصلحنا واصلح بنا. هذا وبالله التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:02